الداعي به واستجابة دعائه واجزلها اي اعظمها واكثرها عندك ثوابا اي اجرا واسرعها
من السرعة نقيض البطء منك ابتدائية اجابة هي مواجهة السائل بما يرضيه سواء
كان عين مراده او خلافه وباسمك المخزون رواه ابو نعيم في الحلية عن صالح
المري قال قائل لي في منامي اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك
المخزون المكنون المبارك الطيب الطاهر المطهر المقدس وفي رواية المبارك الطيب
الطاهر الى اخره قال فما دعوته في شيء الا تقرنت الاجابة الجليل في نفسه الاجل من
غيره من الاسماء الكبير الاكبر العظيم الاعظم كلها بمعنى الذي يجب ان يجب الدعاء به و
معناه انه اكرم من دعاه به او يريد اكرامه ولهذا فسر برجوع المحبة للداعي بقوله و
ترضى عمن دعاك به اي تنعم عليه وتكرمه وتقبل عليه او تريد فعل ذلك به ثم فسر اكرام
اياه بما ذا يكون بقوله وتجيب له دعاءه اي تسعفه بمطلوبه وتنيله ما يؤمله من
مرغوبه او تنفرج له وتفوض بما هو خير له مما طلب اسالك اللهم بلا اله الا انت المنان
معناه الرحيم او الذي يقبل على من اعرض عنه المنان اي المعطي ابتداء وكره مالك
رحمه الدعاء بياحنان فاما انه لم يبلغه به حديث واما انه يرى شرط التواتر في الفاظ
الاسم كما يراه الاشرون وقد ورد اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال
على شرط مسلم عن انس رضي قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل قائم يصلي فلما
ركع وسجد وتشهد ودعا قال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا
انت المنان المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي ياقيوم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال
والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى وروى نحوه الخطيب في تاريخه من حديث جابر وروى الاسمين في الاسماء من
حديث ابي هريرة بحاءه كما تقدم وذكره بديع السموات والارض بمعنى مبدعها كمبصر
بمعنى مبصر وعثله قول عمر بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يريد السميع
المجيب المخترع والمنشئ والخالق ابتداء على غير مثال سبق ذو الجلال والاكرام عالم

الغيب هو ما غاب عن المخلوقين والشهادة ما يشاهدونه وقيل الغيب السر والشهادة
العلانية وقيل المراد بالغيب الاخرة وبالشهادة الدنيا الكبير اي ذو الكبرياء المتعال
بمعنى العلي على طريق المبالغة واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به
اجبت واذا سئلت به اعطيت اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها ذات غداة فقالت يا رسول الله
علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فاوصاها بوصيته
فقامت فتوضاءت فقالت اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم
واسئلك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
فقال والله انها لفي هذه الاسماء واسالك باسمك الذي يذل لعظمته الفظاء جمع
عظيم اي جليل منهم الانبياء والملائكة عليهم السلام وذلهم وتذللهم لله سبحانه وتعالى
وخضوعهم لهيبته وخشوعهم وتواضعهم لسطوة عزته معلوم ثم يحتمل ان المراد
بالفظاء ما هو اعم من ان يكون عظيما عند نفسه وابناء جنسه في الدنيا او عند الله
وحزبه ولو لم يكن عظيما في الدنيا والمراد الاول فقط والثاني فقط وعليه ينبني و
عطف قوله والملوك عليه هل هو عطف خاص على عام او هو مغاير لما قبله والله
اعلم والملوك جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام وهو الذي يملك امر الخلق بجمع كلمتهم
وتولي ضبطهم وسياستهم والقيام بمصالحهم وتخفيف بسكون اللام وهو مقصد
من ملك يملك وجمع ايضا على املاك والاسم الملك بالضم والعرض مملكة
والسباع جمع سبع وهو كل حيوان مفترس كالاسد والنمر والذئب والثعلب
والنسر والعقاب وقد يخصه العرف بالاسد والهوام جمع هامة بالتشديد
وهو خشاش الارض وفي نسخ بين بالتخفيف جمع هامة وهو سيد القوم
لكن الذي في النسخ الكثيرة التشديد والمراد ان الموجودات كلها في قبضته
وتحت قهره وتصريفه خاضعة ذليلة مستكينة لعظمته جليلها وحقيرها من الفيل و
السباع العادية الى الذرة والاشياء الحقيرة والضعيفة كلها بالنسبة الى عظمته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)